علل اختلاف مرويات عبد الرحمن بن مهدي ووكيع في الرواية عن الإمام الثوري

دراسة نقدية تطبيقية مقارنة

أ. د. طالب حماد أبوشعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

علل اختلاف مرويات عبدالرحمن بن مهدي ووكيع في الرواية عن الإمام الثوري

(دراسة نقدية تطبيقية مقارنة)

إعداد
أ.د. طالب حمّاد أبو شعر
أستاذ الحديث الشريف وعلومه
كلية أصول الدين . الجامعة الإسلامية
غزة . فلسطين

tshaar@iugaza.edu.ps
جوال ٠٠٩٧٠٥٩٩٥٢٧٤٢٧

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

تلخيص

تناول البحث مشكلة اختلاف مرويات عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع على الإمام الثوري.
وهدفَ الباحث إلى الوقوف على الروايات المعلة بالاختلاف عليه، والترجيح بينها.
استقرأ الباحثُ؛ مواضع الاختلاف في الأحاديث بين ابن مهدي ووكيع في الرواية عن الثوري، ووقفت على اثني عشر حديثاً، قام الباحث بدراستها، وبيان مواضع الاختلاف، والترجيح بينها، وبيان عللها ووجوه الخطأ والصواب فيها.

وتوصل الباحثُ . في الدراسة التطبيقية . إلى صحة رواية ابن مهدي، في أكثر الأحاديث التي اختلف فيها مع وكيع في الرواية عن الثوري، وتبين أن ابن مهدي أكثر موافقة للثقات في الرواية عن الثوري، بينما تفرد وكيع أو تردد وأقر بخطأ حديثه أحياناً.

الكلمات المفتاحية: المفاضلة . عبد الرحمن بن مهدي . وكيع . الثوري . علل

Abstract

This research deals with the problem of the difference between Imam Ibn Mahdi and Imam Wakee of Sufyan al-Thawri

The aim of the researcher is to identify the narrations that are based on the difference on it, and the weighting between them.

The researcher read; The places of disagreement in the hadiths between Ibn Mahdi and Waki’ in the narration on the authority of Al-Thawri, and I found twelve hadiths, the researcher studied them, and clarified the places of disagreement, and weighted them, and explained their reasons and the faces of error and right in them.

In the applied study, the researcher found the validity of Ibn Mahdi’s narration, in the most hadiths in which he differed with Wakee’ in the narration on the authority of Al-Thawri.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فإن الأئمة النقاد قد تتبعوا أحاديث الرواة، وميزوا بين الضعفاء والثقات، ووقفوا على الاختلاف في الروايات بين الثقات وغيرهم من الرواة، وميزوا بين الرواة الثقات حال اختلافهم على الشيوخ، وكشفوا عن علل الاختلاف على الشيوخ في الأسانيد والمتون، سواء الاختلاف في الرفع والوقف، أو الاختلاف في الوصل والإرسال، أو الاختلاف في الزيادة في الأسانيد أو المتون.

وهذه الدراسة تبحث في الاختلاف بين الثقات في الرواية عن الشيخ، وذلك بدراسة اختلاف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي في الرواية عن الثوري.

أولاً: مشكلة البحث:

وقفَ الباحثُ على مشكلة الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري في العديد من الأحاديث، سواء كان الاختلاف في الأسانيد أو المتون. وقد كشفَ عن هذه المشكلة الإمام أحمد بن حنبل، وذلك فيما رواه ابنه عبد الله، قال: "سَمِعتُ أبي يَقُول خَالف وَكِيعٌ، ابنَ مَهْدي فِي نَحْو من سِتِّينَ حَدِيثا من حَدِيث سُفْيَان"، وأخبرَ عبد الله: " فَقلت هَذَا لعبد الرَّحْمَن بن مهْدي، فَكَانَ يحكيه عبد الرَّحْمَن عني"[(١)]، وأضافَ عبد الله عن أبيه: " ثمَّ سَمِعت أبي يَقُول بعد ذَلِك هِيَ أَكثر من سِتِّينَ وَأَكْثر من سِتِّينَ وَأَكْثر من سِتِّينَ"[٢]. وقد رجح الإمام أحمد صواب رواية ابن مهدي على وكيع في أكثر الروايات المختلف فيها على الثوري. قال عبد الله بن أحمد: "كَانَ عبد الرَّحْمَن بن مهْدي عِنْد أبي أَكثر إِصَابَة من وَكِيع يَعْنِي فِي حَدِيث سُفْيَان خَاصَّة"[٣].

والاختلاف الحاصل بين إمامين جليلين ـ وكيع وابن مهدي، يُعززُ الإشكال حال الاختلاف، فكلاهما من الثقات الأثبات، ولو كان الاختلاف بين ثقة وضعيف؛ لكان الأمر هيناً، في الترجيح بينهما. لذا فإن هذا الإشكال كان باعثاً للباحث على عمل هذه الدراسة.

---

(١) العلل للإمام أحمد، رواية ابنه عبد الله ١/٤٢٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقد أعدّ الباحث دراسة نظرية في المفاضلة بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري؛ وذلك في بحث مستقل لم ينشر بعد، بعنوان: (المفاضلة بين الإمامين: وكيع وابن مهدي في الرواية عن الإمام الثوري، دراسة نظرية)، تناول فيه الباحث ترجمة كل من الأئمة الثلاثة باختصار، وثناء العلماء عليهم، وتناول الباحث أقوال العلماء في المفاضلة بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري، مع دراسة هذه الأقوال، والموازنة بينهما، والترجيح، مع بيان أسباب الترجيح. وقد توصل الباحث إلى ترجيح رواية ابن مهدي على وكيع عند الاختلاف على الثوري، وذلك لكثرة من رجح ذلك من الأئمة النقاد، ولأسباب أخرى كثيرة.... منها اعتماد وكيع على حفظه مشافهة، ولم يكن يحمل كتابا، بخلاف ابن مهدي، ولأن وكيع كان يأتي بالمعنى، وربما غير ألفاظ الحديث، ولم يكن من أهل اللسان، ويلحن....، كما إن ابن مهدي أثبت أصحاب الثوري لازمه، وعرض حديثه عليه، وهو أعلم بالاختلاف من وكيع، يوافق باقي الرواة كثيراً؛ خاصة في الثوري.

ثانياً: الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة في الموضوع، وإنما وجدت ما يلي:

وجدت بحثاً محكماً بعنوان: "المسائل المنتقدة على الإمام وكيع بن الجراح: دراسة تحقيقية" للدكتور محمد عمران شمس، والدكتور أبظاهر خان، والبحث منشور في مجلة تهذيب الأفكار (يناير ـ يونيو ٢٠١٧م)، تناول فيه الباحثان أحد عشر حديثاً للإمام وكيع، خالف فيها غيره من الرواة.

وبحثي هذا في اختلاف ابن مهدي ووكيع على شيخيهما الإمام الثوري خاصة، فهو خاص برواية وكيع وابن مهدي، وكذلك خاص بروايتهما عن شيخ واحد وهو الإمام الثوري، وذلك لتمييز رواية كل منهما في نفس الشيخ، والترجيح بينهما، ومعرفة الأحفظ والأضبط المقدم في الإمام الثوري.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الوقوف على نماذج من الأحاديث التي خالف فيها وكيعٌ، عبدَ الرحمن بن مهدي في الرواية عن الثوري.
٢. الموازنة والترجيح بين وكيع وابن مهدي في الروايات المختلف فيها على الثوري.
٣. بيان مرتبة ومنزلة وكيع وعبد الرحمن بن مهدي حال الاختلاف على الثوري.
٤. معرفة أسباب الاختلاف بين ابن مهدي ووكيع، ووجوه الترجيح بينهما.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رابعاً: منهج البحث:

١. استقراء نماذج من الأحاديث المختلف فيها بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري. من خلال كتب العلل والسؤالات. وقد وقف الباحث على اثني عشر حديثاً؛ سيقوم الباحث بدراستها.
٢. تخريج الأحاديث باختصار، وتفصيل طرق الحديث عن الثوري.
٣. تفصيل مواضع الاختلاف بين روايتي: وكيع وابن مهدي.
٤. المفاضلة والترجيح بين وكيع وابن مهدي من خلال الموازنة بين طرق الحديث عن الثوري، باعتبار الأوثق والأكثر.
٥. عزو الأحاديث إلى مصادرها بذكر الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وُجد.
٦. ذكر بيانات المصدر في قائمة المراجع.

خامساً: خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، والدارسة التطبيقية، والخاتمة:

المقدمة

وتشتمل على:

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: منهج الباحث

التمهيد

(تراجم الأئمة: الثوري، ووكيع ، وابن مهدي)

أولاً: ترجمة الإمام سفيان الثوري

ثانياً: ترجمة الإمام وكيع بن الجراح

ثالثاً: ترجمة الإمام عبد الرحمن بن مهدي

الدراسة التطبيقية

(دراسة نماذج من الأحاديث المختلف فيها بين وكيع وابن مهدي على الثوري)

الأول: حديث أبي حُصَيْن عن الشّعبيّ: (فِي الْخَصي، يُضحي بِهِ، مَا زَاد فِيهِ شحمه ولحمه أَكثر مِمَّا نقص مِنْهُ).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الثاني: حديثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: (لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ...).

الثالث: حديثُ عَلِيٍّ رضي الله عنه، موقوفاً: (الْكِلَابُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتْ كِلَابًا).

الرابع: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾.

الخامس: حديث أبي هريرة، مرفوعاً: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوقِظِ امْرَأَتَهُ...)

السادس: حديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ).

السابع: حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، مرفوعاً: (لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ...).

الثامن: حديث لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَسْبِغِ الْوُضُوءَ...).

التاسع: حديثُ عَبْد الرَّحْمَن بْن سَابِطٍ قَالَ: (خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ، فَبَعَثَ عَائِشَةَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا...).

العاشر: حديثُ هَانِئِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: (كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلا فَقَتَلَهُمَا...).

الحادي عشر: حديثُ سفيان عَنْ مَنْصُور عَنْ أَبِي الضُّحَى، في قوله عزوجل:﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم.

الثاني عشر: حديثُ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ...).

التمهيد

(تراجم الأئمة: الثوري، ووكيع ، وابن مهدي)

أولاً: ترجمة الإمام سفيان الثوري:

هو: سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الكُوْفِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِيْنَ، فِي خِلاَفَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. نزلَ سفيان بالبصرة، وتُوُفِّيَ بها وَهُوَ مُسْتَخْفٍ في دار عبد الرحمن بن مهدي سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ وَمِائَةٍ فِي خِلاَفَةِ الْمَهْدِيِّ. [٤]

شيوخه: سمع من كبار الأئمة؛ كشُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ – وَهُوَ مِنْ

---

[٤] الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧١/٦، والتاريخ الكبير ٩٢/٤، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣٠/٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كِبَارِ شُيُوخِهِ – وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَالأَعْمَشُ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَمَنْصُوْرُ بنُ المعْتَمِرِ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وخلق كثير.

تلاميذه: سمع منه: زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بنُ المبَارَكِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، وَوَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ، وَيَحْيَى القَطَّانُ، وَيَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ.(٥)

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على الإمام الثوري حتى وصفوه بأمير المؤمنين في الحديث، وشبهه بعضهم بالتابعين، قال ابن أبي ذئب: "ما رأيت رجلا أشبه بالتابعين من سفيان الثوري."(٦)، روى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قول سفيان بن عيينة له: "لن ترى بعينك مثل سفيان حتى تموت" قال أبي: "هو كما قال."(٧)، "وكان من أقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يتقى" كما قال العجلي(٨).وَ رَوَى وَكِيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: "سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي."(٩)

ثانياً: ترجمة الإمام وكيع بن الجراح:

وَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيْحِ بنِ عَدِيٍّ الرُّؤَاسِيُّ، أبو سُفيان الكوفي، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ ومائة، وتُوفي سنة سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وقيل: تسع، وقيل: ست. أخرج له الستة.(١٠)

شيوخه: سَمِعَ مِنْ: هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وَالأَعْمَشِ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَيُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَسُفْيَانَ الثوري، وابن عيينة، وَشُعْبَةَ ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

تلاميذه: حَدَّثَ عَنْهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ – أَحَدُ شُيُوْخِهِ – وَعَبْدُ اللهِ بنُ المبَارَكِ، وَالفَضْلُ بنُ مُوْسَى السِّيْنَانِيُّ – وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ – وَيَحْيَى بنُ آدَمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَالحُمَيْدِيُّ، وَمُسَدَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَأَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِيْنٍ، وغيرهم كثير.(١١)

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على الإمام وكيع في دينه، وكثرة روايته، وشدة حفظه حتى أنه لم يحمل كتاباً ولا رقاع. وكانت له الصدارة في الكوفة في زمانه. قال يحي بن يمان : قال سفيان: "ترون هذا الرؤاسي؟ لا

---

(٥) تهذيب الكمال ١١/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٣٥.

(٦) الثقات للعجلي ١٩١.

(٧) المصدر السابق ١/٦٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٣٨.

٨ المصدر السابق ١٩٢.

(٩) سير أعلام النبلاء ٧/٢٣٧.

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ٩/١٤١.

(١١) تهذيب الكمال ٣٠/٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ٩/١٤١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يموت حتى يكون له شأن". قال يحي بن يمان: "فمات سفيان وجلسَ وكيعٌ في موضعه".(١٢) وقال الإمام عبدالرزاق: "رأيت الثوري، وابن عيينة، ومعمراً، ومالكاً، ورأيت ورأيت، فما رأت عيناي قط مثل وكيع".(١٣) وقال ابن معين: "والله ، ما رأيت أحداً يحدث لله غير وكيع، وما رأيت رجلا قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه."(١٤) وقال إسحاق بن راهويه: "كان حفظه طبعاً وحفظنا بتكلف".(١٥)

ثالثاً: ترجمة الإمام عبد الرحمن بن مهدي:

الإِمَامُ، النَّاقِدُ، المجَوِّدُ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ بنِ حَسَّانِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو سَعِيْدٍ العَنْبَرِيُّ، البَصْرِيُّ، تُوُفِّيَ في البَصْرَةِ، فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ. (١٦)

شيوخه: روى عن سفيان الثوري وابن عيينة، وشعبة، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون، وخلق كثير (١٧).

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن المبارك وابن وهب . وهما من شيوخه . وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وابنا أبي شيبة، والقواريري، وابن المديني، وابن معين، وخلق كثير (١٨).

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على الإمام عبد الرحمن بن مهدي في دينه وحفظه وضـــبطه، ومعرفته بالرجال، والعلل. قَالَ الإمامُ الشَّـافِعِيُّ: "لاَ أَعْرِفُ لَهُ نَظِيْراً فِي هَذَا الشَّـأْنِ".(١٩) وقال علي بن المديني: "لو أخذت فأحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله عزوجل إني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبدالرحمن بن مهدي".(٢٠) وقال أيضـــاً: "أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي. قال: وكان يعرف حديثه وحديث غيره، وكان يذكر له الحديث عن الرجل، فيقول: خطأ، ثم يقول: ينبغي أن يكون أُتي هذا الشـيخ من حديث كذا من وجه كذا. قال: فنجده كما قال".(٢١) وقَالَ القواريريّ: "أملي عليّ

---

(١٢) تهذيب التهذيب ٣١١/٤.

(١٣) تهذيب الكمال ٤٦٢/٣٠.

(١٤) تهذيب الكمال ٤٦٢/٣٠.

(١٥) تهذيب التهذيب ٣١١/٤.

(١٦) انظر/ التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٤/٥، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥١/١، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩.

(١٧) تهذيب الكمال في معرفة الرجال ٤٣٣/١٧.

(١٨) المصدر السابق ٤٣٤/١٧.

(١٩) تهذيب التهذيب ٥٥٦/٢.

(٢٠) المصدر السابق ٢٥٢/١.

(٢١) تهذيب التهذيب ٥٥٦/٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عَبْد الرَّحْمَن بْن مهديّ عشرين ألف حديث حفظًا"(٢٢). وسُئل الإمام أحمد: "كان عبدالرحمن حافظا؟"، فقال : "حافظ ، وكان يتوقى كثيراً، كان يحب أن يحدث باللفظ".(٢٣) وقال صدقة بن الفضل : "كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال، وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث، وما شبهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر".(٢٤)

الدراسة التطبيقية

(دراسة نماذج من الأحاديث المختلف فيها بين وكيع وابن مهدي على الثوري)

تتبع الباحث الأحاديث التي اختلف فيها وكيع مع ابن مهدي في الرواية عن الثوري، وذلك من خلال البحث الالكتروني في علل الدارقطني، وسؤالات الحاكم للدارقطني، وسؤالات البرقاني للدارقطني، وسؤالات حمزة للدارقطني، والعلل لأحمد بن حنبل، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان، وغيرها من كتب العلل، والتخريج. ووقف الباحث على اثني عشر حديثاً مختلف فيه بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري، وأغلب هذه الأحاديث وقفت عليها في العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني.

الحديث الأول

حديث أبي حُصَيْن عن الشّعبِيّ:

(فِي الْخَصي، يُضحي بِهِ، مَا زَاد فِيهِ شحمه ولحمه أَكثر مِمَّا نقص مِنْهُ).

رواه عبد الله بن الإمام أحمد؛ قال: (قَالَ أبي، قَالَ ابن مهْدي: عَن سُفْيَان عَن مَالك بن مغول عَن أبي حُصَيْن عَن الشّعبِيّ فِي هَذَا الحَدِيث. يَعْنِي حَدِيث وَكِيع عَن سُفْيَان عَن أبي حُصَيْن عَن الشّعبِيّ فِي الْخصي يُضحي بِهِ مَا زَاد فِيهِ شحمه ولحمه أَكثر مِمَّا نقص مِنْهُ) [٢٥].

---

[٢٢] سير أعلام النبلاء ٥٦٥/٧.

[٢٣] تهذيب التهذيب ٥٥٦/٢.

[٢٤] تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧.

[٢٥] العلل للإمام أحمد ٢١/٢، ولم أقف على تخريجه. ولكن الأثر ورد موقوفاً على الشعبي في المغني لابن قدامة ٣٥٠/٩، والمبسوط للسرخسي ١٤٢/٤.

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: رواه ابن مهدي عن سفيان عن مالك بن مغول عن أبي حُصَيْن عن الشّعبِيّ.

٢. طريق وكيع: رواه وكيع عن سفيان عن أبي حُصَيْن عن الشّعبِيّ.

ثانياً: وجه الاختلاف بين الروايتين:

رواية وكيع عن سفيان عن أبي حصين بدون واسطة، وفي رواية ابن مهدي زيادة مالك بن مغول في إسناده، فرواية سفيان عن أبي حصين بواسطة "مالك بن مغول".

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

بعد طول بحث ونظر في كتب المتون والتخريج والعلل والتراجم، فإن الباحث لم يقف على كلام للنقاد في هذا الحديث إلا ما نقلناه من كلام الإمام أحمد، وهو مُشعرٌ بأن طريق ابن مهدي أصوب من طريق وكيع، ولكنه ليس صريحاً في التصويب والتعليل.

ولم يترجح للباحث أحد الطريقين، بل يصح أن يكون على الوجهين، للآتي:

١. الثوري روى عن أبي حصين مباشرة، وروى عنه أيضاً بواسطة مالك.

٢. روى ابنُ مهدي ـ في موضع أخر ـ عن الثوري عن أبي حصين، مباشرة بدون واسطة "مالك"، كما في حديث البخاري[٢٦].

٣. سفيان الثوري له سماع من أبي حصين مباشرة، وقد صرح بالسماع منه، كما في البخاري[٢٧].

وورد في الخصي من الأضاحي حديث عن عائشة أو عن أبي هريرة ـ شك أبو سلمة ـ وورد أيضاً من حديث جابر بن عبدالله، ولفظه: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ اشْتَرَى كَبْشَيْنِ عَظِيمَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ). أخرجه ابن ماجه من الوجه الأول ـ وغيره ـ في الْأَضَاحِيِّ، بَابُ: أَضَاحِيِّ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٠١/٤. إسناده ضعيف، في إسنادين من الوجهين: عبد الله بن محمد بن عقيل، ضعفه كثير من النقاد، وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين، و يقال تغير بأخرة" انظر/ التقريب ص٣٢١، ترجمة ٣٥٨١. و معنى (مَوْجُوءَيْنِ): أي مخصيين، من (وَجَأَ)، و"الْوِجَاءُ: أَنْ تُرَضَّ أُنْثَيَا الفَحْل رَضّاً شَديدا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الجِماع، ويَتَنَزَّل فِي قَطْعِهِ مَنْزِلَةَ الْخَصْيِ" انظر/ النهاية في غريب الحديث ١٥٢/٥.

[٢٦] قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ...). كتاب الأدب، باب إكرام الضيف ٣٢/٨ ح٦١٣٦.

[٢٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَا كُنْتُ لِأُقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ...) كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال ١٥٨/٨ ح٦٧٧٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤. الثوري في عداد تلاميذ أبي حصين، وهو أيضاً في عداد من سمع من مالك بن مغول. ومالك في عداد تلاميذ أبي حصين.

٥. توجد معاصرة وسنوات الوفيات متقاربة (الثوري ١٦١، ومالك بن مغول ١٥٩، وأبوحصين ١٢٧).

٦. مالك بن مغول له سماع من أبي حصين، وقد صرح بالسماع منه؛ كما في حديث البخاري[٢٨].

٧. لم يقف الباحث على ما يفيد بإسقاط وكيع لمالك بن مغول من الإسناد.

لذا فإن الباحث يميل إلى قبول الحديث على الوجهين، ويحتمل أن يكون قد سمعه الثوري مرة بواسطة مالك بن مغول، ومرة بدون واسطة، فيكون حديث ابن مهدي من روايته بواسطة، ويكون حديث وكيع من روايته الأخرى بدون واسطة، ويرى الباحث أن الجمع أولى، إلا أن تكون فيه علة لم يطلع عليها الباحث.

الحديث الثاني

حديثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

(لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: " لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَهُ، وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ")

الحديث[٢٩].

أورده الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية[٣٠]، وذكر وجوه الاختلاف في الحديث، ومنها اختلاف وكيع وابن مهدي في الثوري، فقال: "رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ أَيْضًا، فَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَمِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَ رِوَايَةِ زَائِدَةَ، وَمَنْ تَابَعَهُ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَأَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ"[٣١].

---

[٢٨] كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية ١٢٨/٥ ح٤١٨٩.

[٢٩] أخرجه أحمد ٣/ ١٣٠، والبزار ١١٥/٢، والنسائي في الكبرى ، عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الكرب إذا نزل به ١٦١/٦ ح١٠٤٦٤، وكتاب التعبير/ الحليم الكريم ٣٩٦/٤ ح٧٦٧٣، وابن حبان باب ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح ١٤٧/٣، وابن منده في التوحيد، باب ومن أسماء الله: الكبير و الكريم ١٧٣/٢، والحاكم، كتاب الدعاء والتكبير ٦٨٨/١، وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِاخْتِلَافٍ فِيهِ عَلَى النَّاقِلِينَ " وَهَكَذَا أَقَامَ إِسْنَادَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ". وقد ورد الحديث من طرق كثيرة جداً، فيها اختلاف بين الرفع والوقف، أو الوصل والإرسال.

[٣٠] ١١١/٣.

[٣١] العلل للدارقطني ١١٣/٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أولاً: أوجه الاختلاف عامة في الحديث:

تتبع الباحث الحديث من كافة طرقه ووجوهه، ليتسنى دراسة الاختلاف في الحديث عموماً، وبذلَ فيها جهوداً كبيرة للاستفادة منها في معرفة اختلاف ابن مهدي ووكيع على الثوري خصوصاً، ولترجيح الأشبه بالصواب منها. وسأذكر أوجه الاختلاف عامة باختصار، ثم الاختلاف على الثوري خاصة، مع الموازنة والترجيح.

ذَكر الإمامُ الدارقطني أوجه الاختلاف الكثيرة في طرق الحديث كما بيناه سابقاً، وأورد النسائي في السنن الكبرى كثيراً من طرق الحديث وأوجه الاختلاف بين الرواة، وأشار ابن أبي حاتم والحاكم إلى بعضها، كما سنذكره في هذا المبحث. **ووجوه الاختلاف عامة، هي:**

١. الاختلاف بين الرفع والوقف:

وردَ الحديث من طرق كثيرة، بعضها ورد مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضها موقوفاً على علي بن أبي طالب، ومنها ما هو موقوف على عبد الله بن جعفر.

المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ورد مرفوعاً من طُرق عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم.[٣٢]

الموقوف على علي بن أبي طالب.[٣٣]

الموقوف على عبد الله بن جعفر.[٣٤]

ويرى الباحثُ أن الاختلاف بين الرفع والوقف اختلاف صوري، فهو من قبيل المرفوع حُكماً، لأنه لا

---

[٣٢] أخرجه من هذا الوجه أحمد في ٢١٠،٢١٧/١، والبزار في "مسنده" (٢ / ١١٥) برقم: (٤٦٩) ، (٢ / ١١٧) برقم: (٤٧١)، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة – ما يقول عند الكرب ٢٣٥/٩. وكتاب النعوت – الحليم الكريم ١٢٩/٧. وابن حبان في الرقائق، باب الأذكار – ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح (٣ / ١٤٧) برقم: (٨٦٥)، والحاكم في الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، الدعاء لدفع الكرب (١ / ٥٠٨) وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِاخْتِلَافٍ فِيهِ عَلَى النَّاقِلِينَ " . وابن منده في: ومن أسماء الله عز وجل: الكبير والكريم ١٧٣/٢.

[٣٣] أخرجه من هذا الوجه، ابن أبي شيبة في كتاب الدعاء – ما يقال فِي طلب الحاجة وَمَا يدعى به في (١٥ / ١٦٢)، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الكرب إذا نزل به واختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن جعفر في ذلك (٩ / ٢٣٦)، والطبراني في الدعاء ، باب الدعاء عند الكرب ص٣٠٩.

[٣٤] أخرجه من هذا الوجه، ابن أبي شيبة في الدعاء، باب الرجل يخاف السلطان ما يدعو ٢٠٤/١٠، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة – ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩، والضياء في الأحاديث المختارة مسند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب – عبد الله بن محمد بن عقيل (٩ / ١٧٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يكون إلا من باب النقل، وليس فيه مسلك للعقل، ولا يصح أن يكون من باب الاجتهاد أو الفتيا. ووقف الحديث مرة على علي بن أبي طالب، ومرة عن ابن أخيه: عبد الله بن جعفر، سائغٌ، لأنه سمعه من عمه، فيكون قد وصله مرة، واختصره مرة أخرى، خاصة أن تتبع ألفاظ الحديث في رواياته العديدة، يشير إلى تعدد أسباب إيراد الحديث مرات كثيرة، ومنها، ما كان من وصية عبد الله بن جعفر لابنته عند زواجها.

٢. الاختلاف بين الوصل والسقط في الإسناد:

اختلفت طرق الحديث بين الوصل والسقط في الإسناد ـ مع الوقف. ووقع ذلك الاختلاف على منصور من ثلاثة وجوه، هي:

أ. الوجه الأول: رواية الحديث موصولاً:

وَرد الحديث موصولاً من طرق كثيرة، فقد رواه: عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ(٣٥)، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيد(٣٦)، وَأَبُوالْأَحْوَصِ(٣٧)، وزائدة(٣٨)، وَزِيَادُ الْبَكَّائِيُّ(٣٩)، وَابْنُ عُيَيْنَةَ(٤٠)، وكذلك الثوري(٤١)، ومسعر(٤٢) ـ في رواية لوكيع عنهما، جميعهم عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، موقوفاً.

ب. الوجه الثاني: رواية الحديث مرسلاً:

ورد الحديث مرسلاً على النحو التالي:

١. **مرسل بسقط راوٍ في الإسناد** (عبد الله بن جعفر)، وذلك من طريق ابن مهدي عن الثوري(٤٣)، ومن طريق غندر عن شعبة(٤٤)، كلاهما: الثوري، وشعبة عن منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن شداد، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

٢. **مرسل بسقط راويين في الإسناد** (عبد الله بن شداد ، وعبد الله بن جعفر)، وذلك من طريق

---

(٣٥) العلل للدارقطني ١١٢/٣.

(٣٦) النسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الكرب ٢٣٥/٩.

(٣٧) العلل للدارقطني ١١٢/٣، والدعاء للطبراني، الدعاء عند الكرب ص٣٠٩.

(٣٨) العلل للدارقطني ١١٢/٣.

(٣٩) العلل للدارقطني ١١٢/٣.

(٤٠) العلل للدارقطني ١١٢/٣.

(٤١) العلل للدارقطني ١١٢/٣.

(٤٢) العلل للدارقطني ١١٢/٣.

(٤٣) أخرجه النسائي في الكبرى ، عمل اليوم والليلة – ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩، وعلل الدارقطني ١١٢/٣.

(٤٤) أخرجه النسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة – ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩، وعلل الدارقطني١١٢/٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

عفان عن شعبة(٤٥)، ومن طريق (يحي بن عيسى(٤٦)، والْقَنَّاد، ومحمد بن بشر، وابن عون عن مسعر)(٤٧)، كلاهما: شعبة ومسعر، عن منصور، عن ربعي، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً عليه.

ثانياً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع:

الثوري أحد رواة الحديث عن منصور، وهو أعلم الناس بحديثه. قَالَ ابنُ مَعِيْنٍ: "لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيْثِ مَنْصُوْرٍ مِنَ الثَّوْرِيِّ"(٤٨). إلا أنه اختُلف عليه في هذا الحديث بين وكيع وابن مهدي، على النحو التالي:

١. **طريق ابن مهدي:** رواه ابن مهدي عن الثوري عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً عليه.(٤٩)

٢. **طريق وكيع:** رواه وكيع عن الثوري عن منصور عن ربعي، عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً.(٥٠)

ثالثاً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

ورد في إسناد رواية وكيع: "عبد الله بن جعفر"، يرويه عن علي بن أبي طالب، موقوفاً.

وفي رواية ابن مهدي، بدون ذِكر "عبد الله بن جعفر". يرويه عبد الله بن شداد مباشرة عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

رابعاً: الموازنة والترجيح:

اتفق وكيع وابن مهدي في رواية الحديث عن الثوري عن منصور، موقوفاً على، علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

واختلفا في ذِكر "عبد الله بن جعفر" في الإسناد كما في رواية وكيع، أو إسقاطه في رواية ابن مهدي.

واجتهد الباحث في دراسة هذا الاختلاف في الإسناد، وذلك بالنظر إلى المتابعات في الطرق الأخرى عن منصور، وبالنظر أيضاً في اتصال الإسناد في روايتي وكيع وابن مهدي. وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: المتابعات:

١. **وردَ الحديث من ستة طرق صحيحة عن منصور، بنحو رواية وكيع عن الثوري،** وذلك بإثبات

---

(٤٥) أخرجه ابن أبي شيبة في الدعاء/ ما جاء عن علي رضي الله عنه مما دعا مما بقي ٣٢٨/١٠، وعلل الدارقطني ١١٣/٣.

(٤٦) الدعاء للطبراني، الدعاء عند الكرب ص٣١٠.

(٤٧) العلل للدارقطني ١١٢/٣، ١١٣.

(٤٨) السير ٤٠٤/٥.

(٤٩) أخرجه النسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة – ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩، والدارقطني في العلل ١١٣/٣.

(٥٠) العلل للدارقطني ١١٣/٣.

"عبد الله بن جعفر" في إسناده، وهم: (عمار، وجرير، وأبو الأحوص، وزائدة، وزياد البكائي، وابن عيينة) كما سبق بيانه.

٢. وردَ الحديث **من رواية غندر، عن شعبة، عن منصور، موافقاً لرواية ابن مهدي عن الثوري، وذلك بإسقاط "عبد الله بن جعفر" من الإسناد.** وفي الثانية: من رواية عفان عن شعبة، عن منصور بإسناده، ولكن أسقطَ من الإسناد راويين: (عبد الله بن شداد، وعبد الله بن جعفر).

٣. **وطُرق حديث مسعر بن كدام عن الثوري اختُلف فيها** على وجوه كثيرة، **ليس فيها ما يوافق رواية ابن مهدي عن الثوري. بل وردت إحداها موافقة لرواية وكيع عن الثوري** . موصولة . وذلك من رواية سليمان التيمي[٥١] ووكيع[٥٢] أيضاً عن مسعر. ووردت أيضاً من وجه آخر، من أربعة طرق[٥٣] عن مسعر عن منصور، **بإسقاط راويين في الإسناد،** كما في رواية عفان عن شعبة، عن منصور.

وبذلك فإن رواية وكيع عن الثوري، عن منصور جاءت موافقة لأكثر الرواة عن منصور، وهم ستة. ولكن رواية ابن مهدي عن الثوري، وافقها إحدى روايتي الإمام شعبة عن منصور فقط.

ثانياً: النظر في اتصال الإسناد في الروايتين:

١. رواية الإمام وكيع عن الثوري متصلة الإسناد إلى الصحابي علي بن أبي طالب.

٢. رواية ابن مهدي عن الثوري فيها سقط راوٍ من الإسناد "عبد الله بن جعفر" كما بيناه. فهو من رواية: عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه.

وبالبحث في سماعه ووفاته، يتضح أن ابن شداد سمع من علي بن أبي طالب عموماً، فقد أخرج البخاري حديث ابن شداد عن علي مع تصريحه بالسماع منه[٥٤]. وابن شداد توفي (٨١هـ أو ٨٣هـ)، وعلي رضي الله عنه توفي (٤٠هـ). لكن لعلّ ابن شداد لم يسمع هذا الحديث خصوصاً من علي إلا بواسطة عبد الله بن جعفر.

---

(٥١) السنن الكبرى للنسائي، عمل اليوم والليلة – ما يقول عند الكرب ٢٣٨/٩، والتوحيد لابن منده، من أسماء الله عز وجل الكبير والكريم ١٧٤/٢.

(٥٢) العلل للدارقطني ١١٣/٣.

(٥٣) من طريق: يحيى بن عيسى، والقناد، ومحمد بن بشر، وجعفر بن عون، كما تم بيانه في الصفحة السابقة.

(٥٤) صحيح البخاري، الجهاد والسير، باب المجن ومن يترس بترس صاحبه ٣٩/٤ ح٢٩٠٥، بإسناده من طريق سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي).

٣. ابن شداد وإن لم يصرح بالسماع من ابن جعفر ـ في رواية ابن مهدي ـ فإن صيغة الرواية عنده تحتمل السماع، فقد قال عبد الله بن شداد: (أن علياً قال لابن أخيه: إذا سألت...) وساق الحديث موقوفاً. ومعلوم من طرقه الأخرى أن ابن أخيه، هو "عبد الله بن جعفر"، فيكون مرة صرح باسمه كما في رواية وكيع، ومرة بوصفه كما في رواية ابن مهدي. وإن لم يكن ذلك صريحاً في إثبات السماع فهو محتمل السماع، وروايته له بالمعنى. ومن الملاحظ أن الحديث ورد من طرق كثيرة، وتعددت أسباب إيراده في مناسبات عديدة لا يتسع المجال لبيانها، فإن هذا يؤيد احتمال ما ذكرنا مما يكون من التفصيل أحياناً والاختصار أحياناً أخرى.

٤. ويحتمل أن يكون الثوري رواه على الوجهين، فيكون سماع كل واحد منهما على الوجه الذي روى. واحتمال أن يكون التصرف في اللفظ من أحدهما فرواه على المعنى.

وبذلك فإن الإسناد متصل ظاهراً سواء في رواية وكيع أو رواية ابن مهدي، وزيادة "عبدالله بن جعفر" هي من قبيل المزيد في متصل الأسانيد، وإن لم نجزم بسماع ابن شداد لهذا الحديث من علي رضي الله عنه بدون واسطة "ابن جعفر".

الخلاصة:

رواية وكيع عن الثوري عن منصور بزيادة "عبد الله بن جعفر" أرجح لموافقتها لحديث أكثر الرواة عن منصور. ورواية ابن مهدي عن الثوري عن منصور، بدون "ابن جعفر" وإن خالفت أكثر الرواة إلا أنها ليست فرداً، لورودها من إحدى الطرق عن شعبة عن منصور، بنحو رواية ابن مهدي. كما إن رواية ابن مهدي متصلة ظاهراً، محتملة السماع حقيقة في هذا الحديث لاحتمال روايتها بالمعنى على هذا الوجه، ولاحتمال ورودها عن الثوري بالوجهين معاً.

الحديث الثالث

حديثُ عَلِيٍّ رضي الله عنه،

موقوفاً: (الْكِلَابُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتْ كِلَابًا).

أورده الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية[٥٥]، وقَالَ: "يرويه الثوري، عن سلمة بن كهيل،

---

[٥٥] العلل للدارقطني ١٨٧/٣، وإسناده: حدثناه بن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، موقوفاً. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢/٨ من طريق هبيرة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن مَالِكِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ. **وَاخْتُلِفَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ وَكِيعٍ فَوَقَفَهُ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا. وَهُوَ الصَّحِيحُ"[٥٦].

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع في الثوري:

١. **طريق ابن مهدي:** عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن سلمة، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، **موقوفاً**.

٢. **طريق وكيع**[٥٧]:

أ. **الوجه الأول: سفيان بن وكيع**، عن أبيه، عن الثوري، عن سلمة، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، **مرفوعاً**.

ب. **الوجه الثاني: "غير سفيان بن وكيع"**، عن وكيع، عن الثوري، عن سلمة، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، **موقوفاً**.

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف بين وكيع وابن مهدي على الثوري في وقف الحديث ورفعه، ورواية وكيع بالرفع، بينما رواية ابن مهدي بالوقف على الإمام علي رضي الله عنه.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

١. رواية وكيع عن الثوري المرفوعة ضعيفة جداً، في إسنادها "سفيان بن وكيع" تكلم فيه عامة النقاد، وترك أبو حاتم وأبو زرعة الرواية عنه، وقال أبو زرعة: "يتهم بالكذب"[٥٨]، وقال ابن عدي: "ولسفيان بْن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم كما بينت طرفا منه في هذه الأخبار التي ذكرتها"[٥٩]، وذكر ابن عدي بعض أحاديث رفعها سفيان بن وكيع، وهي موقوفة. وقال ابن

بن يريم عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ:(لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا...) وليس فيه التصريح بالمسخ. وقال الطبراني: " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا الْجَارُودُ ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ".

[٥٦] العلل للدارقطني ١٨٧/٣.

[٥٧] هذه الطرق أوردها الدارقطني في العلل ١٨٧/٣. ولم أقف عليه من طريق وكيع.

[٥٨] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣١/٤.

[٥٩] الكامل في ضعفاء الرجال ٤٨٢/٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حجر: "كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه"[٦٠].

وبذلك فإن إسناد وكيع المرفوع ضعيف جداً، لا تقوم به الحجة إذا انفرد فكيف إذا خالف. وعلة سفيان بن وكيع أنه يرفع الموقوف كما ذكر ابن عدي، وعلته أيضاً في هذا الحديث أنه رفع الموقوف. ويؤكدُ خطأ سفيان بن وكيع في روايته عن أبيه بالرفع، ما ذكره الدارقطني في البداية من مخالفته للرواة الآخرين عن أبيه، حيث قال: "وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ وَكِيعٍ فَوَقَفَهُ".

٢. رواية ابن مهدي عن الثوري الموقوفة على الإمام علي رضي الله عنه، بإسناد الدارقطني صحيحة ورجال إسنادها ثقات إلى الثوري. ومدار الإسناد من الثوري إلى علي رضي الله عنه واحد عند وكيع وابن مهدي، فيه شيخ الثوري (سلمة بن كهيل: ثقة)[٦١]، وشيخ سلمة (مالك بن حصين: سكت عن البخاري[٦٢]، وابن أبي حاتم[٦٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦٤])، وشيخ مالك (أبوه: حصين بن عقبة: صدوق)[٦٥].

٣. بالنظر للمتابعات:

أ. متابعة عبد الرزاق الصنعاني لابن مهدي: فقد تابع عبدُ الرزاق، ابنَ مهدي في الرواية عن الثوري بإسناده، موقوفاً على الإمام علي رضي الله عنه، وذلك من رواية ابن عساكر بإسناد صحيح[٦٦]، ولعل الدارقطني كان يشير إلى هذه المتابعة في قوله المتقدم: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا".

ب. وردَ الحديثُ مرفوعاً ـ بنحو رواية سفيان عن وكيع ـ وذلك من غير طريق الثوري، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط، بإسناده من طريق هبيرة بن بريم عن علي، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: (لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، وَمَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لِغَيْرِ صَيْدٍ، وَلَا زَرْعٍ، وَلَا غَنَمٍ، أَوَى إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ قِيرَاطٌ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ أُحُدٍ. وَإِذَا وَلَغَ

---

[٦٠] تقريب التهذيب ص٢٤٥، ترجمة ٢٤٥١.

[٦١] تقريب التهذيب ص٢٤٨، ترجمة ٢٥٠٠.

[٦٢] التاريخ الكبير ٣٠٣/٧.

[٦٣] الجرح والتعديل ٢٠٨/٨.

[٦٤] ٣٨٩/٥.

[٦٥] تقريب التهذيب ص ١٧٠، ترجمة ١٣٦٨.

[٦٦] أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/٤٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالْبَطْحَاءِ)، وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا الْجَارُودُ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ "[٦٧].

قلت: إسناده منكر، لأجل "الجارود بن يزيد"، قال البخاري: "منكر الحديث"[٦٨]، وقال أبو حاتم: "هو منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب" [٦٩]، وتركه النسائي[٧٠]. وقال ابن حبان: "يتفرد بِالْمَنَاكِيرِ عَن الْمَشَاهِير ويروي عَن الثِّقَات مَالا أصل لَهُ"٧١، وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث الَّتِي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عَن الجارود عن كل من روى الجارود من ثقات النَّاس ومن ضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا ممن يروي عَنْهُ فالجارود بيّن الأمر في الضعف"[٧٢]، وقال ابن حجر: "متروك الحديث، لأنه يكذب ويضع الحديث" [٧٣]. وقال الدارقطني بعد روايته الحديث: "الجارود هو بن أبي يزيد متروك"[٧٤]، وضعفه ابن حجر بقوله: " وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ"[٧٥].

وبذلك فإن هذه الرواية المرفوعة لا تصلح للاحتجاج ولا للمتابعة أو الاستشهاد.

الخلاصة: رواية سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري مرفوعاً خطأ، لضعف إسنادها، والخطأ من سفيان بن وكيع لمخالفته غيره في الرواية عن أبيه. والطريق الثانية من رواية "هبيرة" عن علي رضي الله عنه بالرفع، منكرة، لأجل الجارود: متروك، ولا تصلح للمتابعة والتقوية.

والصواب: رواية ابن مهدي عن الثوري موقوفاً على الإمام علي رضي الله عنه، وذلك لصحة إسنادها، ولمتابعة عبد الرزاق لابن مهدي بإسناد صحيح، نحو حديثه بالوقف. وقد صحح الدارقطني ـ بعد إيراده وجوه الاختلاف ـ رواية ابن مهدي؛ فقال: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ"[٧٦].

---

[٦٧] المعجم الأوسط للطبراني ٤١/٨. وأخرجه الدارقطني مختصرا، في السنن ٦٥/١، والبيهقي في الخلافيات ٤٥/٣، واقتصر لفظه على "ولوغ الكلب".

[٦٨] التاريخ الكبير ٢٣٧/٢.

[٦٩] الجرح والتعديل ٥٢٥/٢.

[٧٠] الضعفاء والمتروكين للنسائي ٧٢.

٧١ المجروحين لابن حبان ٢٢٠/١.

[٧٢] الكامل لابن عدي ٤٣٣/٢.

[٧٣] انظر/ لسان الميزان ٩١/٢.

[٧٤] السنن ٦٥/١.

[٧٥] التلخيص الحبير ١٩٠/١.

[٧٦] العلل للدارقطني ١٨٧/٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الرابع

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:

سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾الانشقاق: (١)، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾العلق: (١)

أورده الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية[٧٧]، وأوردَ أوجه الاختلافات عامة فيه على أبي هريرة، وذلك من طريق: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار، وعطاء بن ميناء. وذكر أوجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في روايته عن الثوري، من طريقي: عطاء بن يسار، وعطاء بن ميناء.

قال الإمام الدارقطني: "حَدَّثَ بِهِ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَقِيلَ: عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهَذَا وَهْمٌ. وَالصَّحِيحُ عَطَاءُ بْنُ مِينَا.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قال: حدثنا أحمد بن سنان ح وحدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي: {إذا السماء انشقت} ، و {اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} ".

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

- **طريق ابن مهدي:** عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.٧٨
- **طريق وكيع:** وَكِيعٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.٧٩

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

روى كلٌ من وكيع وابن مهدي الحديث عن الثوري عن أيوب بن موسى. واختلفا في شيخ أيوب، فجعله وكيع من رواية أيوب عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، وخالفه ابن مهدي، فرواه عن أيوب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة. فالراوي المختلف فيه الراوي عن أبي هريرة: (عطاء بن يسار، أو عطاء بن ميناء).

---

(٧٧) ٨/٣٤١ . ٣٤٣.

٧٨ مسند أحمد، عن ابن مهدي، به: ١٢/٣٥٩.

٧٩ لم أقف عليه بهذا الوجه إلا ما أورده الدارقطني في العلل كما سبق بيانه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

تفرد وكيع ـ هنا ـ في الرواية عن الثوري عن أيوب بن موسى عن عطاء بن يسار، به. وخالفه ابن مهدي في الرواية عن الثوري عن أيوب عن عطاء بن ميناء، به.

وتابعَ ابنَ مهدي متابعةً تامةً؛ ثلاثةٌ في الرواية عن الثوري بهذا الوجه؛ هم: عبد الرزاق٨٠، وروح بن عبادة٨١، وأبو حذيفة النهدي٨٢.

وتابعَ ابنَ مهدي متابعةً ناقصةً؛ اثنان: ابنُ عيينة(٨٣) وابنُ جريج(٨٤)، في الرواية عن أيوب، عن عطاء بن ميناء، به.

وبذلك يتضح خطأ رواية وكيع عن الثوري، عن أيوب، عن عطاء بن يسار.

وقد أعلَّ الدارقطني رواية وكيع بعد إيرادها، فقال: "وَهَذَا وَهْمٌ. وَالصَّحِيحُ عَطَاءُ بْنُ مِينَا"(٨٥).

ومن خلال تتبع رواية وكيع التي ذكرها الدارقطني، فإن الباحث لم يقف عليها في المصنفات الحديثية، بل لم أجد لأيوب بن موسى رواية عن عطاء بن يسار، إنما روايته عن عطاء بن ميناء.

كما إنه من خلال التخريج تبين أن وكيع رواه من طريق أخرى، وافقَ ابنَ مهدي في الرواية عن الثوري عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء، به. وليس في حديثه عطاء بن يسار. فقد أخرجه النسائي في الكبرى(٨٦) عن إسحاق بن راهويه. وأخرجه ابن خزيمة(٨٧) عن سلم بن جنادة. وأخرجه أبو عوانة(٨٨) عن

---

٨٠ المصنف، صلاة العيدين/كم في القرآن سجدة ٣/٣٤٠.

٨١ شرح معاني الآثار ١/٣٥٨.

٨٢ المصدر السابق، نفس الموضع.

(٨٣) أخرجه عنه: الحميدي في ٢/٢٠٦، وابن أبي شيبة، في الصلاة/ من كان يَسْجُدُ فِي الْمُفَصَّلِ ٢/٦، وأحمد في ١٢/٣٥٩. وأخرجه مسلم في، المساجد/ سجود التلاوة ١/٤٠٦، والترمذي في السفر/ السَّجْدَةِ فِي: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: ١]، وَ {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} ٢/٤٦٢، والنسائي في الافتتاح/ السجود في (اقرأ باسم ربك) ٢/١٦٢، وابن ماجه في، إقامة الصلاة/ عدد سجود القرآن ١/٣٣٦، وأبو يعلى ١١/٢٦٧، وابن حبان ٦/٤٧٣، والطحاوي في الشرح ١/٣٥٧، ٩/٢٣٨.

(٨٤) رواه عبد الرزاق عنه ، في صلاة العيدين/كم في القرآن سجدة ٣/٣٤٠، وأخرجه ابن خزيمة في الصلاة/ (إذا السماء انشقت) ١/٢٧٨، والطحاوي في الشرح ١/٣٥٧، من طريق عبد الرزاق.

(٨٥) العلل للدارقطني ٨/٣٤٣.

(٨٦) الافتتاح/ السجود في (اقرأ باسم ربك) ١/٣٣٣).

(٨٧) الصلاة/ السجود (إذا السماء انشقت) ١/٢٧٨.

(٨٨) المستخرج، الصلاة/ باب بَيَانُ إِثْبَاتِ السَّجْدَةِ فِي (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) ١/٥٢٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن أبي رجاء، وأيضاً من طريق: يعلى بن عبيد، ومحمد بن يوسف. خمستهم: (إسحاق، وسلم، وابن أبي رجاء، ويعلى، ومحمد بن يوسف) عن وكيع، عن الثوري، عن أيوب، عن عطاء بن ميناء، به.

وبذلك فإنه يترجح للباحث موافقة وكيع لابن مهدي عن الثوري، إلا ما أورده الدارقطني من رواية مخالفة، لم يقف عليها الباحث. وربما يكون الخطأ من الراوي عن وكيع ـ لم نقف عليه ـ لمخالفته خمسة من الرواة عن وكيع، أو تحرف الاسم في نسخة الدارقطني من عطاء بن (ميناء) إلى (يسار)، وهما قريبان في الرسم.

الحديث الخامس

حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ:

(إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوقِظِ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ فَلْيَنْضَحْ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ)[٨٩].

قال الإمام الدارقطني: "يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ وَكِيعٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَكُلُّهُمْ قَالَ عَنِ الثَّوْرِيِّ: إِنَّهُ شَكَّ فِي رَفْعِهِ إِلَّا وَكِيعًا فَإِنَّهُ رفعه بِغَيْرِ شَكٍّ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ، قَالَ: حدثنا إسحاق بن رزيق، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا رَفَعَهُ، يَقُولُ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوقِظْ أَهْلَهُ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ فَلْيَنْضَحْ وجهها بالماء"[٩٠].

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. **طريق ابن مهدي:** ابن مهدي، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا رَفَعَهُ. (في روايته شك الثوري في رفعه).

٢. **طريق وكيع:** وَكِيعٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ. (مرفوعاً، ليس في روايته شك الثوري في رفعه).

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري لإسناد الحديث بالشك أو بدونه. ورواية ابن مهدي

---

[٨٩] العلل للدارقطني ٩/١٣.

[٩٠] المصدر السابق.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالشك (ولا أراه إلا رفعه)، بينما رواية وكيع بدون شك الثوري.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

تفرد وكيع في الرواية عن الثوري بدون الشك في رفعه، بينما وافقَ ابنَ مهدي في روايته بالشك في رفعه، كلٌ من: عبد الله بن الوليد العدني، وإبراهيم بن خالد، وذلك فيما ذكره الدارقطني في كلامه السابق. ووقف الباحث على الحديث من رواية الإمام عبد الرزاق[٩١] عن الثوري، بإسناده، بالشك، كما في رواية ابن مهدي. وبذلك يرجح الباحث رواية ابن مهدي على رواية وكيع.

وورد الحديث من طريق أبي صالح: ذكوان السمان، عن أبي هريرة، مرفوعاً.[٩٢]

الحديث السادس

حديث ابْنِ عُمَرَ

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ).

أورد الإمام الدارقطني الحديث، وذكر الاختلاف فيه على أبي إسحاق السبيعي، وذلك من طرق عنه: طريق شعبة، وزائدة، والثوري. وأورد وجوه الاختلاف في كل طريق منها، مع الترجيح وبيان المحفوظ منها. وذكرَ اختلاف ابن مهدي ووكيع في الرواية عن الثوري.[٩٣]

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. **طريق ابن مهدي:** ابن مهدي، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر مرفوعاً.[٩٤]

٢. **طريق وكيع:** وكيع، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا.[٩٥]

وذكرَ الدارقطني وجهاً ثالثاً، وذلك من رواية محمد بن الخطاب الموصلي، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن

---

[٩١] الصلاة/ الصلاة من الليل ٤٨/٣ ح٤٧٣٩.

[٩٢] أخرجه أبو داود، في الصلاة/ قيام الليل ٣٣/٢ ح١٣٠٨. والنسائي في قيام الليل/ الترغيب في قيام الليل ٢٠٥/٣ ح١٦١٠. وابن ماجه في إقامة الصلاة/ ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل ٤٢٣/١ ح ١٣٣٥.

[٩٣] العلل للدارقطني ٢٤٦/١٣.

[٩٤] المصدر السابق نفسه. وأخرجه أحمد في ١٤٢/٩ عن ابن مهدي. والنسائي في الكبرى، الجمعة/ الغسل في الجمعة ٢٦٦/٢ ح١٦٩٢.

[٩٥] العلل للدارقطني ٢٤٦/١٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النجراني، عن ابن عمر. وعقّب الدارقطني بقوله: "ووهم فيه"[٩٦].

قلت: "النجراني" مجهول[٩٧]، و محمد بن الخطاب، ذكره ابن حبان في الثقات[٩٨]، وكذلك أبو الفداء ابن قطلوبغا[٩٩] ، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف على الثوري من ثلاثة وجوه، الأول: من رواية محمد بن الخطاب عن الثوري، حيث جعله من حديث أبي إسحاق عن النجراني عن ابن عمر. وقد بينا خطأ هذه الوجه. والوجه الثاني من رواية وكيع عن الثوري، وجاء حديثه عند الدارقطني من حديث أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر. والوجه الثالث من رواية ابن مهدي عن الثوري، وهو من حديث أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر. اختلف وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري في الراوي عن ابن عمر. نافع كما في حديث وكيع. ويحيى بن وثاب في حديث ابن مهدي.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

الصواب في حديث الثوري فيما يراه الباحث، روايته من حديث يحيى بن وثاب عن ابن عمر، كما هو في رواية ابن مهدي. أما حديث نافع عن ابن عمر ـ في رواية الثوري خاصة ـ لم تثبت، وقد تفرد وكيع بروايته على هذا الوجه عن الثوري. وقد وافقَ يحيى بنُ سعيد القطان ـ فيما ذكره الدارقطني ـ ابنَ مهدي في الرواية عن الثوري بنحو حديثه من طريق يحيى بن وثاب عن ابن عمر.

ووقفَ الباحثُ على رواية أخرى للإمام وكيع وافقَ فيها ابنَ مهدي في الرواية عن الثوري، بنحو حديثه من طريق يحيى بن وثاب عن ابن عمر، وذلك فيما رواه الإمامُ أحمد عن وكيع، به.(١٠٠)

وبذلك اختلفت رواية وكيع عن الثوري على الوجهين، أخطأ في الأولى لتفرده عن الثوري، والصواب روايته الثانية الموافقة لرواية الثقات عن الثوري. وبذلك يتضح صحة رواية ابن مهدي، وحفظه لحديثه.

---

(٩٦) العلل للدارقطني ١٣/٢٤٦.

(٩٧) الكامل لابن عدي ٩/٢٠٨، وتهذيب الكمال ٣٥/٢٦، والميزان٤/٦٠١، والتقريب ٧١٢.

(٩٨) الثقات لابن حبان ٩/١٣٩.

(٩٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٨/٢٧٠.

(١٠٠) ٩/١٧٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث السابع

حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها،

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ)[١٠١].

أورد الإمام الدارقطني الحديث، وقال: " يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عن أبي إدريس، عن مسلم بن صفوان، عن صفية، حدث به عنه جماعة منهم: أبو نعيم، وعبد الرحمن بن مهدي، والفريابي، بهذا الإسناد. ورواه وكيع، عن الثوري، بهذا الإسناد أيضا، وأغرب عليهم في آخره بإسناد آخر، وقال: قال الثوري: قال سلمة: حدثني عبد الله بن أبي الجعد، عن مسلم، مثل هذا"[١٠٢].

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. **طريق ابن مهدي:** ابن مهدي، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ المَرْهِبِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، مرفوعاً.[١٠٣]

٢. **طريق وكيع:** وَكِيعٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَهُ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ " قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الْمُكْرَهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: " يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ ". قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ سَلَمَةُ: فَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُسْلِمٍ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.[١٠٤]

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

اتفق اسناد الحديث عند وكيع وابن مهدي عن الثوري إلى صفية رضي الله عنها، إلا أن وكيع أضاف في آخره، قال: "قال سفيان: قال سلمة: فحدثني عبيد بن أبي الجعد، عن مسلم، نحو هذا الحديث". أي

---

[١٠١] سنن الترمذي، الفتن/ ما جاء في الخسف ٤/٤٧٨ ح٢١٨٤.

[١٠٢] العلل ١٥/٢٨٩.

[١٠٣] المصدر السابق، وأخرجه أحمد في ٤٤/٤٣١ عن ابن مهدي، به.

[١٠٤] العلل ١٥/٢٨٩، وأخرجه أحمد في ٤٤/٤٢٩ عن وكيع، به. وابن أبي خيثمة في التاريخ ٢/٨١٥ عن أبيه، عن وكيع، به. وأبو يعلى عن أبي خيثمة، به، في ١٢/٤٩٣، و ١٣/٣٤. واللفظ لأحمد. وورد عند الدارقطني "عبدالله بن أبي الجعد"، واقتصر ابن أبي خيثمة وأبو يعلى، على إسناده الأول، دون الزيادة. قال ابن حبان: "عبدالله بن أبي الجعد، أخو سالم بن أبي الجعد، وعبيد، وزيادة..." الثقات ٥/٢٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من رواية سلمة عن "عبيد بن أبي الجعد" بدل "أبي إدريس المرهبي"، وهذه الزيادة لم ترد في حديث ابن مهدي عن الثوري.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

تفرّد وكيع بهذه الزيادة في الإسناد، ولم أقف على هذا الحديث من رواية عبد الله بن أبي الجعد، أو عبيد بن أبي الجعد في أي من مصنفات الحديث.

بينما تابعَ عبدَ الرحمن بن مهدي عدد من الرواة في الرواية عن الثوري بإسناده، دون الزيادة. وهم: الفضل بن دكين[١٠٥]، وقيس بن محمد[١٠٦]، والفريابي[١٠٧].

وأعلّ الدارقطني رواية وكيع، فقال: " ورواه وكيع، عن الثوري، بهذا الإسناد أيضا، وأغرب عليهم في آخره بإسناد آخر، وقال: قال الثوري: قال سلمة: حدثني عبد الله بن أبي الجعد، عن مسلم، مثل هذا"[١٠٨].

الحديث الثامن

حديث لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ، وَإِذَا اسْتَنْثَرْتَ فَأَبْلِغْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا)(١٠٩).

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. **طريق ولفظ رواية ابن مهدي:** ورد الحديث من طريق ابن مهدي عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَن أبي هِشَام، عَن عَاصِم بْن لَقِيط، عَن أَبِيه، عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(إذا تَوَضَّأت فأبلغ فِي الْمَضْمَضَة

---

(١٠٥) أخرجه ابن أبي شيبة في الفتن/ من كره الخروج في الفتن وتعوذ منها ٨٣/٢١ عن الفضل بن دكين، وعن ابن أبي شيبة ابن ماجه في الفتن/ جيش بالبيداء ١٣٥١/٢، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤٤٥/٥. وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٢٦٢/٤ ، وأحمد في ٤٣١/٤٤، كلاهما عن الفضل. وأخرجه الترمذي في الفتن/ ما جاء في الخسف ٤٧٨/٤ ح٢١٨٤ عن ابن غيلان عن الفضل، به.

(١٠٦) جزء حديث أبي بكر النجاد ١٣/١٤.

(١٠٧) أورده الدارقطني في العلل ٢٨٩/١٥.

(١٠٨) العلل ٢٨٩/١٥.

(١٠٩) مصنف عبد الرزاق، الطهارة/ غسل الرجلين، ٢٦/١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَالِاسْتِنْشَاق مَا لم تكن صَائِما)[١١٠] .

وورد الحديث أيضاً عن ابن مهدي، بزيادة ذكر "المضمضة"، وذلك فيما نقله ابن القطان عن أبي بشر الدولابي بإسناده الى ابن مهدي عن الثوري، به، مرفوعاً إلى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: (إِذا تَوَضَّأت **فأبلغ فِي الْمَضْمَضَة** وَالِاسْتِنْشَاق مَا لم تكن صَائِما)[١١١].

٢. **طريق ولفظ رواية وكيع**: ورد الحديث من طرق عن وكيع عن الثوري، بنحو إسناد ابن مهدي، مرفوعاً، بلفظ: (**إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ**)[١١٢]، وليس فيه زيادة ذكر "المضمضة".

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

زيادة ذكر "المضمضة" في حديث ابن مهدي عن الثوري، أما في حديث وكيع بدون ذكر "المضمضة".

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

بالنظر في طرق الحديث عن الثوري، وقفَ الباحثُ على عشرة رواة عن الثوري، هم: قبيصة[١١٣]، ويحيى بن آدم[١١٤]، والحسين بن حفص[١١٥]، ومحمد بن كثير[١١٦]، ومحمد بن يوسف الفريابي[١١٧]، وعبد الرزاق[١١٨]، وأبي نعيم[١١٩]، وعثمان بن جبلة[١٢٠]، ووكيع[١٢١]، وابن مهدي[١٢٢]. ولم يقف الباحث على ذكر "المضمضة" في متنه، إلا في رواية ابن مهدي عنه، كما سبق بيانه.

---

[١١٠] أخرجه أحمد في ٣٣/٤ عن ابن مهدي. والنسائي في الكبرى، الصيام/ سرد الصيام ١٩٨/٢. والطحاوي في مشكل الآثار ٣١/١٤.

[١١١] بيان الوهم والإيهام ٥٩٢/٥.

[١١٢] أخرجه أحمد ٣٣/٤ عن وكيع. والترمذي في الطهارة/ تخليل الأصابع ٥٦/١. والنسائي في الكبرى، الطهارة/ الْأَمْرُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الِاسْتِنْشَاقِ لِغَيْرِ الصَّائِمِ ٨٤/١، واللفظ لأحمد.

[١١٣] الحاكم في المستدرك، الطهارة / تخليل الأصابع في الوضوء ٢٩١/١.

[١١٤] النسائي في الطهارة – باب الأمر بتخليل الأصابع ٤٨/١.

[١١٥] الحاكم في المستدرك، الطهارة/ تخليل الأصابع في الوضوء ٢٩١/١.

[١١٦] الحاكم في المستدرك، الطهارة/ الأمر بإسباغ الوضوء وتخليل الأصابع ٢٤٧/١.

[١١٧] البيهقي في السنن الكبرى، الصيام – باب الصائم يمضمض أو يستنشق ... ٤٣٦/٤.

[١١٨] عبد الرزاق في المصنف، كتاب الطهارة – باب غسل الرجلين ٢٦/١.

[١١٩] الطبراني في المعجم الكبير ٢١٦/١٩.

[١٢٠] الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٥٧٩.

[١٢١] سبق تخريجه في بيان طرق الحديث عنه.

[١٢٢] سبق تخريجه في بيان طرق الحديث عنه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ووقفَ ابن القطان[١٢٣] على هذا الاختلاف، وبين الزيادة عند ابن مهدي، ورجح روايته على رواية وكيع، فقال: "... وَترك مِنْهُ زِيَادَة ذكرهَا الثَّوْريّ فِي رِوَايَة عبد الرَّحْمَن بن مهْدي، عَنهُ، وَهِي الْأَمر بالمبالغة أَيْضا فِي الْمَضْمَضَة. وَلَفظ النَّسَائِيّ، هُوَ من رِوَايَة وَكِيع، عَن الثَّوْريّ. وَابْن مهْدي أحفظ من وَكِيع، وَأجلّ قدرا".

ثم أوردَ ابنُ القطان الحديث موصولاً من رواية أبي بشر الدولابي بإسناده عن ابن مهدي، وفيه الزيادة المذكورة. وعقّب ابنُ القطان عليها بالقول: "وَهَذَا صَحِيح".

ورجح ابن حجر صحة هذه الزيادة، حيث ذكرَ الحديث في التلخيص[١٢٤]، وذكرَ رواية ابن مهدي، وأورد كلام الماوردي في عدم استحباب المضمضة، ثم ردّ عليه، حيث قال: " وَقَالَ الْمَاوَرْدِيُّ: لَا اسْتِحْبَابَ فِي الْمَضْمَضَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِيهَا الْخَبَرُ. وَرِوَايَةُ الدُّولَابِيِّ تَرُدُّ عَلَيْهِ وَكَذَا، رِوَايَةُ أَبِي دَاوُد".

ويرى الباحثُ أن هذه الزيادة، هي زيادة ثقة عن الثقة: (ابنُ مهدي عن الثوري)، وزيادة الثقة مقبولة.

ثم إن الثوري لم ينفرد بهذه الزيادة، فقد تابعه ابنُ جريج، في الرواية عن إسماعيل بن كثير، به. وذكَرَ في متنه "المضمضة"، وذلك فيما أخرجه أبو داود بإسناد صحيح، ولفظه: (إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ)[١٢٥].

ومع صحة حديث وكيع وابن مهدي عن الثوري، إلا أن الزيادة الثابتة عند ابن مهدي عن الثوري تدل على أن ابن مهدي أحفظ لهذا الحديث من وكيع.

الحديث التاسع

حديثُ عَبْد الرَّحْمَن بْن سَابِطٍ

قَالَ: (خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ، فَبَعَثَ عَائِشَةَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا. فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ: مَا رَأَيْتِ؟ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ طَائِلا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتِ طَائِلا. لَقَدْ رَأَيْتِ خَالا بِخَدِّهَا اقْشَعَرَّتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْكِ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُونَكَ سِرٌّ)[١٢٦] .

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: ورد الحديث من طريق ابن مهْدي عَن سُفْيَان عَن جَابر عَن ابن سابط قَالَ خطب

---

[١٢٣] بيان الوهم والإيهام ٥/٥٩٢.

[١٢٤] التلخيص الحبير ١/٢٦٥.

[١٢٥] الطهارة/ الاستنثار ١/٥٤ ح١٤٢.

[١٢٦] طبقات ابن سعد ٨/١٢٧، عن الواقدي، عن الثوري، عن جابر الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ، فَأَرْسَلَ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(١٢٧)

٢. **طريق وكيع:** ورد الحديث من طريق وكيع قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث عَائِشَة إِلَى المرأة لِتَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ: (كَيْفَ رَأَيْتِ؟) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ طَائِلًا. فَقَالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ رَأَيْتِ بِخَدِّهَا خَالًا اقْشَعَرَّتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْكِ). قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُونَكَ سِرٌّ.(١٢٨)

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف في الإسناد بين ابن مهدي ووكيع، حيث رواه ابن مهدي عن الثوري، عن جابر، عن ابن سابط. وخالف وكيع، حيث رواه عن الثوري، (عن رجل)، أَبْهَمَ شيخ الثوري بقوله (رجل). وهو (جابر)، وأسقط من سنده (عبد الرحمن بن سابط).

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

بالنظر في طرق الحديث يتبين صواب رواية ابن مهدي عن الثوري؛ فقد تابعه جماعة في الرواية عن الثوري بمثل إسناده، وهم: يحيى بن فياض(١٢٩)، والواقدي(١٣٠)، وأبو حذيفة النهدي(١٣١). وردَ في إسنادهم جميعاً: (جابر، عن عبد الرحمن بن سابط).

وتفرد وكيع بجهالة شيخ الثوري، وإسقاط (ابن سابط). ولعلّ وكيع أبهم شيخ الثوري، لضعفه، فهو: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي(١٣٢).

وقد أورد الدارقطني الحديث في علله، ورجح رواية ابن مهدي، فقال: " فَقَالَ: يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

---

(١٢٧) العلل للإمام أحمد ٢/٥٧٠. وأورده الدارقطني في العلل ١٤/٣٨١.

(١٢٨) العلل للإمام أحمد ٢/٥٧٠. وأورده الدارقطني في العلل ١٤/٣٨١.

(١٢٩) أخرجه من هذا الوجه، أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/١٥٨، وعنه الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد ٢/١٣٣، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/٣٦.

(١٣٠) طبقات ابن سعد ٨/١٢٧، عن الواقدي، عن الثوري، به.

(١٣١) أورده الدارقطني في العلل ١٤/٣٨١. ولم أقف عليه من هذا الوجه.

(١٣٢) أورد ابن حبان استشكال رواية الثوري وشعبة عن الجعفي، وأجاب عنه، بقوله في الجعفي: "كان من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إن عليا يرجع إلى الدنيا. فإن احتج محتج بأن شعبة والثورى رويا عنه، قلنا: الثورى ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب. وأخبرنى ابن فارس قال: حدثنا محمد بن رافع قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون، ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفى، فقلت له: يا أبا عبد الله تنهونا عن جابر، و تكتبونه؟!، قال: لنعرفه". المجروحين لابن حبان ١/٢٠٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَرَوَاهُ أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم. ورواه ابن مهدي، عن الثوري، عن جابر، عن ابن سابط، مرسلا. ورواه وكيع، عن الثوري، عن رجل لم يسمه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عائشة، وأشبهها بالصواب قول ابن مهدي).[١٣٣]

الحديث العاشر

حديثُ هَانِئِ بْنِ حِزَامٍ

قَالَ: (كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلا فَقَتَلَهُمَا. قَالَ فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْعَلانِيَةِ أَنْ يُقَادَ مِنْهُ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ أَنْ يَأْخُذُوا الدِّيَةَ)[١٣٤].

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:[١٣٥]

---

[١٣٣] العلل للدارقطني ٣٨١/١٤.

[١٣٤] الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٥/٦.

[١٣٥] اختلفت التسمية عند كل من ابن مهدي، ووكيع، عن الثوري. فقد وردت نسبة التسمية عند الإمام أحمد في موضعين من كتاب العلل رواية ابنه، الموضع الأول ٢٩٣/١ مسألة (٤٧٤) على النحو التالي: قول وكيع: هانئ بن حزام، وقول ابن مهدي: هانئ بن حرام. والتعقيب: "صحف عبدالرحمن، وإنما هو حزام". والموضع الثاني: ٩/٢ مسألة (١٣٧٢) على النحو التالي: قول وكيع: هانئ بن حرام. وقول ابن مهدي: هانئ بن حزام. والتعقيب: "وقال أبو عبدالرحمن: وإنما هو ابن حرام". وهو مناقض للموضع الأول.

ونقله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٦٩/٣ عن الإمام أحمد بمثل الموضع الثاني. وفيه التعقيب: "صحف عبدالرحمن، وإنما هو ابن حرام". لكن الخطيب أخرجه في المتفق ١٩٩٢/٣، بسنده عن الإمام أحمد، بمثل الموضع الأول، فيه قول وكيع: "حزام"، وقول ابن مهدي: "حرام" بدل "حزام". والتعقيب فيه: "صحف عبدالرحمن، وإنما هو حزام". وربما يكون الاختلاف بسبب التصحيف، أو لاختلاف موضع الاقتباس عندهما من العلل.

وورد في التاريخ الكبير للبخاري "المطبوع" ٢٣١/٨، قول وكيع: "حزام"، وقول ابن مهدي: "حرام". والتعقيب: "قال أحمد: وهم ابن مهدي". وفي حاشية المطبوع، أشار المحقق إلى أنها هكذا في إحدى النسخ الخطية مع علامة (صح)، وبهامشها أيضاً: "حرام بالراء" بدل "حزام". ونقل ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٦٩/٣ عن البخاري في التاريخ الكبير، عكس ما في متن المطبوع في التاريخ الكبير، حيث فيه قول وكيع: "حرام"، وقول ابن مهدي: "حزام" مع التعقيب. أي بالوجه الوارد في النسخة الخطية الأخرى التي في حاشية التاريخ الكبير.

ومع صعوبة الترجيح بسبب هذا الاختلاف الشديد، في بيان التسمية الواردة في رواية كل من ابن مهدي ووكيع عن الثوري، والحاجة للنظر في النسخ الخطية للتأكد من احتمال التصحيف، إلا أن الباحث يميل إلى أن التسمية عند وكيع؛ هي: "هانئ بن حزام"، والتسمية عند ابن مهدي؛ هي: "هانئ بن حرام". ويشهد لذلك، رواية ابن أبي شيبة للحديث في المصنف ٢٩٠/١٤، عن وكيع، بإسناده؛ وفيه: "هانئ بن حزام". ويؤيد ما ذكرنا من تسمية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١. **طريق ابن مهدي:** ورد الحديثُ من رواية ابن مهدي عن الثوري، بإسناده، عن هانئ بن حرام، به.

٢. **طريق وكيع:** ورد الحديثُ من رواية وكيع عن الثوري، بإسناده، عن هانئ بن حزام، به.

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

اختلفت التسمية للراوي عندهما؛ فيما ترجح لنا، فقد ورد في رواية ابن مهدي: "هانئ بن حرام" بالراء، بينما في رواية وكيع: "هانئ بن حزام" بالزاي.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

يمكن الموازنة والترجيح، من خلال: النظر في الطرق والمتابعات لكل من ابن مهدي ووكيع، ومن خلال أقوال كلام النقاد في الرجال، ومن خلال تعليل النقاد وترجيحاتهم بين ابن مهدي ووكيع. وذلك على النحو التالي:

١. **النظر في المتابعات:** ورد الحديث من خمسة طُرق أخرى عن الثوري، عدا طريقي ابن مهدي ووكيع. وتفصيلها كما يلي:

أ. **طريق قبيصة عن الثوري:** وقد اختلفت الرواية عنده، مرة "حرام" كما عند الذهبي(١٣٦)، ومرة أخرى "حزام" كما عند الخطيب(١٣٧).

ب. **طريق أبي عاصم النبيل عن الثوري:** وقد ورد عنده بالوجهين: "حرام" كما في سؤالات الدارقطني(١٣٨)، ومرة أخرى "حزام" كما عند الخطيب في المتفق؛ بالرغم من أنه رواه بإسناده من طريق الدارقطني(١٣٩).

ت. **طريق يحيى بن آدم عن الثوري:** وقد ورد عنده أيضاً بالوجهين: "حرام" كما في علل أحمد(١٤٠)،

ابن مهدي: "هانئ بن حرام"، قول الأزدي في المؤتلف ٢٦٠/١ بعد روايته الحديث: "لم يقل حرام بالراء غير معجمة إلا عبد الرحمن بن مهدي". وكذلك قول ابن ماكولا في الإكمال ٤١٧/٢ : "وابن مهدي يقول فيه: حرام بالراء، والصواب قول من قال بالزاي".

(١٣٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٦/٨ من طريق يعقوب بن شيبة عنه.

(١٣٧) المتفق والمفترق للخطيب ١٩٩٢/٣ بإسناده من طريق إسحاق بن بهلول عنه. وكذا أورده ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٨/٢١.

(١٣٨) ص٣٠٥.

(١٣٩) المتفق والمفترق ١٩٩٣/٣.

(١٤٠) علل أحمد رواية ابنه ٩/٢، وعنه في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٦٩/٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومرة أخرى "حزام" كما عند ابن سعد[١٤١]، والخطيب بإسناديهما.[١٤٢]

ث. **طريق عبد الرزاق عن الثوري:** فقد رواه عبد الرزاق عن الثوري بإسناد، وفيه "هانئ بن حزام"[١٤٣].

ج. **طريق الفريابي عن الثوري:** ورد في حديثه "هانئ بن حرام"، كما رواه الخطيب بإسناده في المتفق والمفترق.[١٤٤]

بالنظر في المتابعات، يتبين الاختلاف في التسمية في روايات قبيصة، وأبي عاصم، ويحيى بن آدم. وربما يكون خلافاً حقيقاً وربما يكون صورياً بسبب التصحيف، ويصعب التأكد لما يقتضيه من الرجوع إلى المخطوطات الأصلية. وقد مرّ رواية الدارقطني من طريق قبيصة بلفظ "حرام"، ورواية الخطيب له من طريق الدارقطني بإسناده أيضاً، ولكن اللفظ مختلف "حزام".

والطريقين الآخرين: طريق عبد الرزاق جاء موافقاً لرواية وكيع؛ جاء فيه "هانئ بن حزام". بينما الطريق الثاني؛ رواية الفريابي جاء موافقاً لرواية ابن مهدي، بلفظ "هانئ بن حرام". فيبقى الإشكال قائماً.

٢. آراء علماء الرجال في التسمية:

سماه عدد من الأئمة "هانئ بن حزام" منهم ابن سعد[١٤٥]، وذكره الخطيب[١٤٦] هكذا، وروى بسنده عن ابن معين، قال: "المغيرة بن النعمان عن هانئ بن حزام، وقالوا: حرام. اختلفوا". وقال ابن أبي حاتم: " هانئ بن حزام ويقال ابن حرام"[١٤٧]، والخطيب[١٤٨]، وابن عبد البر[١٤٩]، وابن ماكولا[١٥٠].

---

[١٤١] طبقات ابن سعد ١٥٥/٦.

[١٤٢] المتفق والمفترق ١٩٩٤/٣، وكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٣١/٨.

[١٤٣] المصنف ٣٥/٩.

[١٤٤] المتفق والمفترق ١٩٩٣/٣.، وكذا نقله الأزدي في المؤتلف والمختلف ٢٥٩/١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٦٩/٣.

[١٤٥] الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٥/٦.

[١٤٦] المتفق والمفترق ١٩٩٢/٣.

[١٤٧] الجرح والتعديل ١٠١/٩.

[١٤٨] المتفق والمفترق ١٩٩٢/٣.

[١٤٩] التمهيد لابن عبد البر ٢٥٨/٢١.

[١٥٠] الإكمال ٤١٦/٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وسماه البخاري[١٥١]، والدارقطني[١٥٢] "هانئ بن حرام"، وكذلك الأزدي[١٥٣]. ومع ذلك أشاروا جميعاً إلى الاختلاف في التسمية.

٣. آراء النقاد في الترجيح بين ابن مهدي ووكيع في التسمية:

أ. عقّب الإمام أحمد بعد إيراده للروايات، بالقول: "صحّف عبد الرحمن"[١٥٤]، يعني: ابن مهدي. ونقل البخاري قول أحمد: "وهم ابن مهدي".

ب. روى الأزدي الحديث من طريق الفريابي عن الثوري، وفي حديثه: "حرام"، وعقّب بقوله: " لم يقل حرام بالراء غير معجمة إلا عبد الرحمن بن مهدي"[١٥٥].

ت. أورد ابن ناصر الدين، رواية الإمام أحمد، وأعقبها بقوله: "وَقَالَهُ الْفرْيَابِيّ بالراء"، وأورد رواية الفريابي مسندة على هذا النحو "هانئ بن حرام"، وعلّق بالقول: "وَلَا يلْتَفت إِلَى تصويب الْأَمِير قَول من قَالَ: هَانِئ بن حزَام بالزاي فَإِنَّهُ اعْتمد قَول ابْن مهْدي لجلالته وَالله أعلم".[١٥٦]

ث. أورد ابن ماكولا الحديث، وعقّب بالقول: "وابن مهدي يقول فيه: حرام بالراء والصواب قول من قال فيه بالزاي".[١٥٧]

الخلاصة:

بالنظر إلى طُرق الحديث فإنه لا يمكن الترجيح من خلالها بين ابن مهدي ووكيع، لأن ثلاثة طُرق منها مختلف فيها، حيث جاءت بالوجهين، مرة بنحو تسمية وكيع، وأخرى بنحو تسمية ابن مهدي. والطريقان الآخران لا يمكن التجريح من خلالهما، فإن عبد الرزاق وافق وكيع، والفريابي وافق ابن مهدي في التسمية، وكلاهما ثقة، متقاربان في الثوري.

وأكثر المترجمين للراوي، سموه "هاني بن حزام"، مع بيان الاختلاف فيه. وهو موافق لرواية وكيع.

وأقوال النقاد في الترجيح، ليس فيها أصرح من كلام الإمام أحمد، حيث نص أعلّ رواية ابن مهدي بالتصحيف. وقلده البخاري في التاريخ الكبير كما سبق بيانه، حيث أورد كلام أحمد بأن ابن مهدي وهم

---

[١٥١] التاريخ الكبير ٨/٢٣١.

[١٥٢] سؤالات السلمي للدارقطني ص ٣٠٨.

[١٥٣] المؤتلف والمختلف ١/٢٥٩.

[١٥٤] العلل، رواية ابنه ١/٢٩٣.

[١٥٥] المؤتلف والمختلف للأزدي ١/٢٥٩ . ٢٦٠.

[١٥٦] توضيح المشتبه ٣/١٦٩ . ١٧٠.

[١٥٧] الإكمال ٢/٤١٦ . ٤١٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فيه. ولكن تبقى معضلة عدم ثبوت التسمية عند ابن مهدي ووكيع، فيما ورد عن أحمد والبخاري، لورودها بالوجهين.

وفي ضوء ما رجحه الباحث من أن التسمية في رواية وكيع: "هانئ بن حزام"، وفي رواية ابن مهدي: "هانئ بن حرام"، وبناء على تعليل أحمد والبخاري لرواية ابن مهدي، فإن الصواب، هو: هانئ بن حزام. **ويميل الباحث إلى ترجيح رواية وكيع على ابن مهدي، للتعليل الصريح من الإمام أحمد، وموافقة البخاري له. والله أعلم.**

الحديث الحادي عشر

حديثُ سفيان عَنْ مَنْصُور عَنْ أَبِي الضُّحَى[١٥٨]،

في قوله عزوجل:: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد: ٧)، **قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم.**[١٥٩]

أولاً: بيان اختلاف طُرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. **طريق ابن مهدي:** ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي الضُّحى.[١٦٠]

٢. **طريق وكيع:** وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن منصور، عن أبي الضُّحى.[١٦١]

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

رواية ابن مهدي عن سفيان عن منصور مباشرة، بينما رواه وكيع عن سفيان عن أبيه عن منصور، أي بزيادة "أبيه" في الإسناد، وهو: سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

من الواضح خطأ الزيادة في رواية وكيع، فقد ورد الحديث في تفسير الثوري، كما رواه ابن مهدي عنه، بدون الزيادة. وثبت إقرار وكيع وكذلك يحي بن سعيد، بالخطأ في الزيادة المذكورة، بعد المراجعة والتثبت . وذلك فيما رواه ابن أبي حاتم الرازي، "قال: أخبرنا أبو زرعة قال سمعتُ نوح بن

---

[١٥٨] مسلم بن صُبيح، بالتصغير، الهمداني، أبو الضحى الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة . [ع]. تقريب التهذيب ص٥٣٠ ترجمة ٦٦٣٢.

[١٥٩] تفسير الثوري ص ١٥١.

[١٦٠] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٥/١.

[١٦١] المصدر السابق.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

حبيب يقول: حضرنا عبد الرحمن بن مهدي فحدثنا عن سفيان عن منصور عن أبي الضحى في قوله عزوجل: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

فقال له رجلٌ حضرَ معنا: يا أبا سعيد[١٦٢]، حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى.

قال: فسكتَ عبُد الرحمن.

وقال له آخر: يا أبا سعيد، حدثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى. قال فسكت، وقال: حافظان، ثم قال دعوه.

قال نوح: ثم أَتوا يحيى بن سعيد، فأخبروه أن عبد الرحمن بن مهدي حدث بهذا الحديث عن الثوري عن منصور عن أبي الضحى، فأخبرَ أنك تُخالفه ويُخالفه وكيع، فأمسكَ عنه، وقال: حافظان. قال: فدخلَ يحيى بن سعيد، ففتّش كُتبه، فخرج وقال: هو كما قال عبد الرحمن عن سفيان عن منصور.

قال نوح: فأُخبر وكيع بقصة عبد الرحمن والحديث وقوله حافظان. فقال وكيع: عافى الله أبا سعيد، لا ينبغي أن يقبلَ الكذب علينا، قال: ثم نظرَ وكيع فقال: هو كما قال عبد الرحمن، اجعلوه عن منصور.[١٦٣]

وقد صدّر ابن أبي حاتم ما تقدم، ببيان تقديم أبيه لابن مهدي على وكيع، وأنه أتقن منه. قال: "سمعت أبي يقول: عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد، وهو إمام ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري".[١٦٤]

إلا أن الباحث وقفَ على رواية لوكيع بنحو رواية ابن مهدي، بدون الزيادة المذكورة في الإسناد. وذلك فيما رواه الطبري، قال: "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى"، فذكره[١٦٥]. ورواية وكيع هنا، عن منصور عن أبي الضحى، مباشرة. وهي موافقة لما ورد في تفسير الثوري، بإسناده. فهو لم يخطأ في رواية أبي كريب عنه. ولم يتضح لنا في رواية ابن أبي حاتم السابقة، الراوي عن وكيع، حتى نقارن بين تلاميذ وكيع، بخصوص اختلاف الرواية عنه. وقد يكون وكيع حدّث بالحديث عن سفيان مرة، من كتابه، أو من حفظه، فضبطه. وحدّث مرة أخرى من حفظه، فأخطأ فيه. سيما وأن سفيان الثوري روى عن أبيه أحاديث كثيرة، منها ما هو في الصحيحين، وروى عن أبيه أحاديث في التفسير خاصة[١٦٦]، فيكون أشبه على وكيع، فوهم في إسناده.

---

[١٦٢] هو: عبد الرحمن بن مهدي.

[١٦٣] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٥/١.

[١٦٤] المصدر السابق.

[١٦٥] تفسير الطبري ٣٥٣/١٦. ٣٥٤

[١٦٦] تفسير الثوري ص ١٢٦، ١٢٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث الثاني عشر

حديثُ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً تَمْحُهَا).[١٦٧]

أولاً: بيان اختلاف طُرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. **طريق ابن مهدي:** ابنُ مهدي، عن سُفْيَان، عن حبيب بن أَبِي ثَابِتٍ، عن مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، **عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه،** مرفوعاً.[١٦٨]

٢. **طريق وكيع: وردت من ثلاثة وجوه:**

الوجه الأول: وَكِيعٌ، عن سُفْيَان، عن حبيب بن أَبِي ثَابِتٍ، عن مَيْمُونِ، **عَنْ معاذ بن جبل،** مرفوعاً.[١٦٩]

الوجه الثاني: وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ **مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، وَقَدْ قَالَ: وَكِيعٌ بِآخِرِهِ: يَا أَبَا ذَرٍّ،** رفعه.[١٧٠]

الوجه الثالث: وكيع عن سُفْيَان، عن حبيب بن أَبِي ثَابِتٍ، عن مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، **عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه،** مرفوعاً.[١٧١]

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

اختلاف ابن مهدي ووكيع في الرواية عن الثوري، حيث جعله عبد الرحمن بن مهدي من حديث أبي ذر رضي الله عنه. بينما اضطربت رواية وكيع، فوافق عبد الرحمن بن مهدي كما في الوجه الثالث، وخالف في الوجه الأول، حيث جعله من حديث معاذ رضي الله عنه. وأرسلَ ميمون الحديث، وجمع الاثنين: (أبا ذر، ومعاذاً) في الوجه الثاني.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

---

[١٦٧] مسند أحمد ٣٥/٤٢٥، عن يحيى بن سعيد عن سفيان، به.

[١٦٨] أخرجه أحمد في ٣٥/٣١٨، والترمذي في البر والصلة/ ما جاء في معاشرة الناس ٤/٣٥٥، والبزار ٩/٤١٦، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٣٧٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/٣٨١.

[١٦٩] الزهد للإمام وكيع بن الجراح ص٣١٨. وأخرجه الترمذي في البر والصلة/ ما جاء في معاش الناس ٤/٣٥٥، عن محمود بن غيلان، عن وكيع، به.

[١٧٠] ابن أبي شيبة في المصنف، الأدب/ حسن الخلق وكراهية الفحش ١٣/٣٣.

[١٧١] أحمد ٣٥/٣١٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أصابَ ابنُ مهدي برواية الحديث عن سفيان من مسند أبي ذر. وأخطأَ وكيع في الوجه الأول؛ بروايته إياه من مسند معاذ. وربما تردد وكيع وشك في الوجه الثاني؛ فرواه بالوجهين: معاذ، وأبي ذر. ثم تأكد وجزم وكيع؛ فرواه على الوجه الصواب، من حديث أبي ذر.

وقد وقفَ الإمامُ أحمد على هذا الاختلاف وبيّن رجوع وكيع، فقال عقب روايته الحديث عن ابن مهدي ووكيع عن الثوري، بإسناده من حديث أبي ذر، قال: "وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ وَكِيعٌ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذٍ ثُمَّ رَجَعَ"(١٧٢).

ونقل أبو داود السجستاني نحو ذلك عن الإمام أحمد، قال: "سَمِعْتُ أَحْمَد بن حَنْبَل، سُئِلَ عن حَدِيْث مَيْمُون بن أَبِي شَبِيْب، عن مُعَاذ، أو عن أَبِي ذَرّ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ له: اتَّقِ الله ". قَالَ: كان وَكِيْع يرويه عن مُعَاذ، ثم جعله عن أَبِي ذَرٍّ، ثم ذكر أَحْمَد أحاديث لِوَكِيْع رجع عنها..."(١٧٣) .

ورواه أحمد في موضع آخر عن وكيع بإسناده المذكور عن أبي ذر، وأضاف: "قَالَ وَكِيعٌ: وَقَالَ سُفْيَانُ، مَرَّةً: عَنْ مُعَاذٍ، فَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي: عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ السَّمَاعُ الْأَوَّلُ".(١٧٤) وهذه الرواية فصّلت وبيّنت أن رواية وكيع من حديث معاذ؛ كانت أولاً، ثم تثبّت وكيع بالرجوع إلى كتابه، فرواه على الوجه الصواب؛ من حديث أبي ذر، بنحو حديث ابن مهدي.

والإمام الترمذي روى الحديث من طريق ابن مهدي، وفيه (أبو ذر)، ثم رواه عن محمود بن غيلان، عن وكيع، وفيه (معاذ)، ونقل تعليل شيخه له؛ فقال: " قَالَ مَحْمُودٌ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ"(١٧٥),

وبالنظر في الطرق الأخرى، عن سفيان، فقد رواه خمسة من الثقات، تابعوا ابن مهدي في الرواية عنه، وفي حديثهم (أبو ذر رضي الله عنه)، وهم: أبو نعيم: الفضل بن دكين(١٧٦)، وأبو أحمد:

---

(١٧٢) أحمد ٣١٩/٣٥.

(١٧٣) سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد ص ٤٣.

(١٧٤) أحمد ٣٥/ ٢٨٤، والعلل للإمام أحمد، رواية ابنه ٢٤٦/٣.

(١٧٥) الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في معاشرة الناس ٣٥٥/٤.

(١٧٦) الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في معاشرة الناس ٣٥٥/٤. والدارمي، الرقاق/ حسن الخلق ٤١٥/٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

محمد بن عبد الله الزبيري[١٧٧]، ويحيى بن سعيد[١٧٨]، ومحمد بن كثير[١٧٩]، وقبيصة[١٨٠].

ووقفَ الدارقطني على بعض طُرق الحديث، ورجح المرسل، فقال: "وكأن المرسَل أَشبَه بالصَّواب.[١٨١]

ويرجح الباحث ـ بخصوص اختلاف وكيع وابن مهدي على الثوري، أن ابن مهدي كان حافظاً ضابطاً، لم يضطرب حديثه، ولم يهم فيه. أما وكيع، فقد أخطأ أولاً، وشك ثانياً، ثم عاد أخيراً وصححه من كتابه بنحو رواية ابن مهدي.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

من خلال دراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري؛ الواردة في هذه الدراسة التطبيقية؛ تبين للباحث ما يلي:

١. **أصابَ ابن مهدي في أكثر الأحاديث المختلف فيها مع وكيع على الثوري، فقد أصاب في سبعة أحاديث؛ أخطأ فيها وكيع. وأصاب وكيع في حديث، لكن ابن مهدي لم ينفرد ، فهو محتمل، والأحاديث الثلاثة الباقية تحتمل الصحة على الوجهين: من رواية ابن مهدي ووكيع.**
٢. **جاءت أحاديث ابن مهدي موافقة لباقي الرواة عن الثوري، إلا حديثاً واحداً، ولم يتفرد ابن مهدي فيه ولا في أي من الأحاديث موضع الدراسة. بينما خالف وكيع أكثر الرواة عن الثوري، أو تفرد بالرواية عنه في الوجه الذي خالف فيه ابن مهدي.**
٣. **أقرَّ وكيع بخطئه في حديثين، حيث شك، واضطربت روايته، فلما روجع رجع إلى كتابه وبان له خطؤه، وأقرَّ بالصواب، وذلك بنحو رواية ابن مهدي عن الثوري. وهما: حديث أبي الضحى، وحديث أبي ذر.**
٤. **وجوه الاختلاف ـ في الدراسة التطبيقية ـ بين روايات ابن مهدي ووكيع عن الثوري، جاءت من وجوه عديدة: الاختلاف بزيادة راوٍ في الإسناد، والاختلاف في الوقف أو الرفع،**

---

[١٧٧] الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في معاشرة الناس ٤/٣٥٥.

[١٧٨] أحمد ٣٥/٤٢٥، عنه.

[١٧٩] المستدرك للحاكم، الإيمان/ خالق الناس بخلق حسن ١/٥٤.

[١٨٠] المصدر السابق.

[١٨١] العلل للدارقطني ٣/٤٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والاختلاف بين الوصل والإرسال، والاختلاف في تعيين الراوي لتشابه الأسماء، وإبدال راوٍ براوٍ، والاختلاف في الرواية بالشك أو الجزم، والاختلاف في الصحابي راوي الحديث، والاختلاف بالزيادة في المتن.

ثانياً: التوصيات:

١. عمل دراسة علمية شاملة للأحاديث التي اختلف فيها وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري من كتب السنة، والترجيح بالنظر إلى المتابعات باعتبار الأكثر والأوثق.
٢. إعداد دراسة نظرية وتطبيقية شاملة لاختلافات وكيع مع الأقران في الرواية عن الشيوخ.
٣. العناية بموضوع الاختلاف على الشيوخ، والمفاضلة بين الرواة في الشيخ، من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لمروياتهم أيضاً.
٤. إعداد دراسة استقرائية للرواة الموصوفين بالاختلاف على الشيوخ.
٥. إعداد دراسة في أسباب وضوابط مفاضلة النقاد بين التلاميذ في الشيخ.

المراجع والمصادر

١. الآحاد والمثاني
المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)
المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة،
الناشر: دار الراية – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١
٢. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما
المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش
الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٣. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب
المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م
٤. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم
المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد ابن عبد الهادي ، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)
تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
٥. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المؤلف : علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)
المحقق : د. الحسين آيت سعيد
الناشر : دار طيبة – الرياض ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

٦. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)
المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون ، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)
المحقق: د. أحمد محمد نور سيف
الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩

٧. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)
المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون ، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)
المحقق: د. أحمد محمد نور سيف
الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف
الناشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

٩. تاريخ أصبهان
المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
المحقق: سيد كسروي حسن
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م

١٠. تاريخ بغداد
المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
المحقق: الدكتور بشار عواد معروف
الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

١١. تاريخ الثقات
المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)
الناشر: دار الباز ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م

١٢. تاريخ دمشق
المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
المحقق: عمرو بن غرامة العمروي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

١٣. التاريخ الكبير

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)

الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن

١٤. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني

المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)

المحقق: صلاح بن فتحي هلال

الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١٥. تذكرة الحفاظ

تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

دراسة وتحقيق: زكريا عميرات

الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م

١٦. تفسير الثوري

المؤلف: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م

١٧. تقريب التهذيب

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

المحقق: محمد عوامة

الناشر: دار الرشيد - سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

١٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري

الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، عام النشر: ١٣٨٧ هـ

٢٠. تهذيب التهذيب

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)
المحقق: د. بشار عواد معروف
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠
٢٢. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي
الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م
٢٣. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم
المؤلف: محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)
المحقق: محمد نعيم العرقسوسي
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م
٢٤. الثقات
المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البستي المتوفى: ٣٥٤ هـ
المحقق: مجموعة من العلماء تحت إدارة مدير دائرة المعارف العثمانية
الناشر: دار الفكر – بيروت، مصوراً من الطبعة الهندية ن الطبعة: الأولى، من ١٩٧٣ م إلى ١٩٨٣ م
٢٥. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة
المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (المتوفى: ٨٧٩هـ)
دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان
الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م
٢٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري
المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر
الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
٢٧. الجرح والتعديل
المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

٢٨. جزء من حديث أبي بكر النجاد (مخطوط، مفرغ في الشاملة)

المؤلف: أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي (المتوفى: ٣٤٨هـ)

الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية

٢٩. الخلافيات

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)

المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان

الناشر: دار الصميعي ، الطبعة: الأولى

٣٠. الزهد لوكيع

المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م

٣١. سنن ابن ماجه

المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

٣٢. سنن أبي داود

المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)

المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد

الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

٣٣. سنن الترمذي

المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)

تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ، وآخرين

الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

٣٤. سنن الدارقطني

المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي

تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني

الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٥. سنن الدارمي
المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي
تحقيق: فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي
الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧
٣٦, السنن الصغرى للنسائي
المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)
تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة
الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
٣٧, سنن النسائي الكبرى
المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي
تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١
٣٨, السنن الكبرى
المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
المحقق: محمد عبد القادر عطا
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
٣٩, شرح مشكل الآثار
المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)
تحقيق: شعيب الأرنؤوط
الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م
٤٠, سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم
المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى: ٢٧٥ هـ
المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري
الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م
٤١, سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني
المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى: ٢٧٥ هـ
المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري
الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م
٤٢, سؤالات السلمي للدارقطني
المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي
الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ
٤٣, سير أعلام النبلاء
المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)
المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط
الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
٤٤, شعب الإيمان
المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد
الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض مع الدار السلفية بالهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
٤٥, صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان
المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)
المحقق: شعيب الأرنؤوط
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣
٤٦, الضعفاء والمتروكين
المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
المحقق: بوران الضناوي + كمال يوسف الحوت
دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية ، البلد: بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م
٤٧, الضعفاء والمتروكون
المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
المحقق: عبد الله القاضي
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦
٤٨, طبقات الحفاظ
المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣
٤٩, الطبقات الكبرى
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المحقق: إحسان عباس
الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م
٥٠, العلل الواردة في الأحاديث النبوية.
المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)
تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
الناشر: دار طيبة – الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٥١, العلل ومعرفة الرجال
المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)
المحقق: وصي الله بن محمد عباس
الناشر: دار الخاني , الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م
٥٢, الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب
الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م
٥٣, الكامل في ضعفاء الرجال
المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)
تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض
الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م
٥٤, لسان الميزان
المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند
الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م
٥٥, المبسوط
المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)
الناشر: دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م
٥٦, المتفق والمفترق
المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي
الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥٧, المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)
المحقق: محمود إبراهيم زايد
الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ
٥٨, المحدث الفاصل بين الراوي والواعي
المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)
المحقق: د. محمد عجاج الخطيب
الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤
٥٩, مستخرج أبي عوانة
المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)
تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي
الناشر: دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٦٠, المستدرك على الصحيحين
المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)
تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠
٦١, مسند أحمد بن حنبل
المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)
المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون
الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
٦٢, مسند إسحاق بن راهويه
المؤلف: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)
المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي
الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١
٦٣, مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار
المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)
المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين
الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة
٦٤, مسند الشهاب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)
المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦
٦٥. مشاهير علماء الأمصار
المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، – ١٩٥٩
٦٦, المصنف
المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)
المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي
الناشر: المجلس العلمي– الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣
٦٧, المُصَنَّف
المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي المتوفى ١٥٩ . ٢٣٥ هـ.
المحقق: محمد عوامة.
الناشر: دار القبلة
٦٨. المعجم الأوسط
المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)
المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
الناشر: دار الحرمين – القاهرة
٦٩. المعجم الكبير
المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى: ٣٦٠ هـ
المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي
الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣ م
٧٠. معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين
المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرِز
الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٧١. المغني شرح مختصر الخرقي
المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)
تحقيق: الناشر: دار إحيار التراث العربي، الطبعة: الأولى ، سنة النشر: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم
٧٢. المؤلف: عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩ هـ)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المحقق: مثنى محمد حميد الشمري – قيس عبد إسماعيل التميمي
أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف
الناشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م
٧٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
تحقيق: علي محمد البجاوي
الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م
٧٤. النهاية في غريب الحديث والأثر
المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)
الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب